لان المضارع فرع الماضي لوروده بعده فوجب ان يكون حكمه على وفق الماضي فحذف
الهمزة وتليينها ولكن وجوب حذفها من المضارع لكثرة الاستعمال وهي ليست
بموجبة للحذف لفقدانها ههنا ولقائل ان يقول انا لانسلم ان حذف
الهمزة في المضارع وهو يرى بفتح الهمزة وسكون ما قبلها على غير
القياس لان المذكور في قول البحث اذا كانت الهمزة متحركة وما قبلها
ساكنة اذا كان حرفا صحيحا بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها ثم بحذف الهمزة
فكيف قال ههنا حذف همزة من غير قياس فاذا حذفت الهمزة في يرى على
غير القياس على رأي المصنف لكثرة استعمالها فلا يتبع فاعله ضمير مستكن
مرفوع راجع الى فعل ومفعول المفعول وغيره من الفاعل والمكان هذا
ما وعده المصنف في اسم الفاعل واعترض على هذه القاعدة بان يقال ان
ما ذكرتم من ان الهمزة في مرى لا يحذف لان وجوب حذفها في فعله
تشبث على خلاف القياس يقتضي ان لا يحذف في اسم المفعول من اري يرى
مرئي بعين ما ذكرتم فاجاب بقوله وحذف في نحو مرا اصله مرئي على
وزن مفعل لكثرتهم فنقلت حركة الهمزة وهي الفتحة الى ما قبلها وهو
الراء وحذفت الهمزة فصار مرى فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فالتقى ساكنان هما الالف المنقلبة عن الياء والتنوين فحذفت
الالف فصار مرٌ على وزن مع كثرة مستتبع حاصل الجواب سلمنا ان
وجوب حذف الهمزة من يرى من باب فعل لكثرة الاستعمال على خلاف القياس الا
ان الهمزة حذفت في اسم مفعول من باب الافعال منه لان مستتبع

كثير لانها حذفت في الماضي والمضارع وهو اري ويرى واخواتها اي الذاهب
واسم الآلة والمكان بخلاف اسم المفعول من راى يرى فانها لا يجب حذفها
فيه فان مستتبعه قليل لان الهمزة حذفت في مضارع فقط فلا يجب حذفها
فيه وتثنية المذكر مريان اصله مرأيان على وزن مفعلان بضم الميم
نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فصار مريان وانما لم
تقلب الياء فيها الفا مع انها متحركة وما قبلها مفتوح لئلا يلزم التقاء
ساكنين احدهما الالف المقلوبة والآخر الف التثنية ولا يمكن حذف احدهما
لان بالتثنية بالمفرد حالة الاضافة لان نونها تسقط بها مثل مرا زيد
والجمع المذكر مرءون اصله مرأيون على وزن مفعلون نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها ثم حذفت تخفيفا فصار مريون ثم قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار مراون فحذفت الالف لالتقاء ساكنين
دون الواو فبقي مرون والمفرد المؤنث مرأة اصله مرأية على وزن
مفعلة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت للتخفيف فبقي مرية
ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مراة وتثنية
المؤنث مراتان اصله مرأيتان على مفعلتان حذفت الهمزة بعد
نقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبت الياء الفا فصار مراتان والجمع المؤنث
مرءان اصله مرأيات على وزن مفعلات حذفت الهمزة بعد نقل
حركتها الى ما قبلها فصار مريات وانما لم يقلب الياء الفا مع وجود
سبب وجود علته وهي تحركها وانفتاح ما قبلها لانها لو قلبت الفا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)